ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Assis. Prof. Doaa Sadiq Abd Khazal

Wasit University - College of Education for Human Sciences

Email: dabed@uowasit.edu.iq

Keywords:

Agricultural education ,home artsm ,Technical skills.

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 1.Oct.2024

Accepted 15.Dec.2024

Published 10.Febr.2025

Agricultural and Women's Education in Kut 1968 - 1979 (Historical study)

A B S T R A C T

Agricultural and women's education is one of the vocational education sectors that plays an important role in all countries because it is linked to the direct development of any country and its fundamental relationship with the labor market. Agricultural and women's education has an ancient impact because it is the first in the economic and social connection of Iraq. Education has suffered in the past decades from stagnation and weakness. In order to revive agricultural and women's education again, we must take a serious stand in order to develop education and take confident steps to advance this type of education because of its importance in the development of societies. Agricultural and women's education generally represents human capital because it develops the capabilities of individuals and arms them with knowledge, skills and values that enable them to meet the requirements of life and helps them advance professionally and enable them to contribute to the social and economic progress of the country, thus helping to reduce the state of poverty and ignorance. Therefore, this study on agricultural and women's education came at all its stages in Kut.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol58.Iss1.4114

التعليم الزراعي والنسوي في الكوت ١٩٦٨-١٩٧٩
(دراسة تاريخية)

م.م. دعاء صادق عبد خزعل
جامعة واسط ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص:

يعد التعليم الزراعي والنسوي ضمن قطاعات التعليم المهني الذي يؤدي دوراً مهماً في جميع البلاد لكونه يرتبط بالتنمية المباشرة لأي بلد ولعلاقته الركيزة بسوق العمل . وللتعليم الزراعي والنسوي الأثر القديم لكونه الأول في الارتباط الاقتصادي للعراق الاجتماعي، فقد عانى التعليم في العقود الماضية من حالتي الركود والضعف، ولكي ننهض بالتعليم الزراعي والنسوي من جديد لا بد من وقفة جادة في سبيل تطوير التعليم ونخطو بخطوات واثقة لتقدم هذا النوع من التعليم لما له أهمية في تطور المجتمعات، وان التعليم الزراعي والنسوي يمثل بشكل عام رأس المال البشري لأنه ينمي قدرات الأفراد ويسلحهم بالعلم والمعارف والمهارات والقيم التي تمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة ويساعدهم على الرقي المهني وتمكنهم من الاسهام في التقدم الاجتماعي والاقتصادي للبلاد، وبذلك يساعد على تقليص حالة الفقر والجهل، لذا كانت هذه الدراسة الخاصة بالتعليم الزراعي والنسوي جاءت بجميع مراحله في الكوت .

الكلمات المفتاحية: ، التعليم الزراعي ، الفنون البيتية ، المهارات الفنية.

المقدمة:

يعد البحث في التعليم الزراعي والنسوي من المواضيع المهمة وذلك لارتباطه بسياقات التعليم المهني العام، ومن خلال ذلك يعد التعليم بمختلف أنواعه وتوجيهاته ومستوياته الأساس الحضاري التي تعتمد عليه الأمم من أجل تطورها ونموها الحضاري والثقافي، لذا يهدف التعليم الزراعي والنسوي الى تحقيق الاكتفاء العلمي والمهني للطلبة في حياتهم العلمية، وكذلك من أجل اكتشاف قابلياتهم في ميادين التعليم وتطبيقه، وقد ركزنا على (التعليم الزراعي والنسوي) لأنها ترتبط في بناء القطاع الاقتصادي والاجتماعي للكوت بشكل خاص وللبلاد بشكل عام ، وقد ارتبط التعليم المهني في مدينة الكوت بالناحية الفكرية لهذه المدينة اذ انها اسهمت في تغذية الواقع الفكري لمدينة الكوت، ويمكن معرفة تطور الأمم من خلال تطور تعليمه (الزراعي والنسوي).

ففي عام ١٩٦٨ شهد العراق تدهور في الاوضاع السياسية أثرت على جوانب الحياة المختلفة تحديدا التعليم ليس في الكوت فحسب بل في عموم العراق حتى عام ١٩٧٩والذي رافقة هذه السنة أحداث مهمه الا وهو الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) والتي أثرت على كافة مجالات الحياة كافة وتحديدا التعليم المهني.

ومع ان العديد من الدراسات تناولت التعليم المهني في العراق على قدر واسع، الا انه لم يتم تناوله بشكل دقيق في مدينة الكوت تحديداً، وقد قع اختيارنا على دراسة التعليم المهني في الكوت من عام (١٩٦٨-١٩٧٩) نظرا لأهميته هذه المدة وانعكاساتها على الواقع الاجتماعي لمدينة الكوت. وقد اقتضت الدراسة ان نقسم البحث الى مبحثين، تضمن المبحث الاول: واقع التعليم الزراعي في الكوت والتطورات التي طرأت عليه ١٩٦٨-١٩٧٩ وقسمت الى اولا واقع التعليم الزراعي في الكوت عام ١٩٦٨-١٩٧٩ وثانيا: التطورات التي طرأت على التعليم الزراعي، وتناول المبحث الثاني : تطرق الى واقع التعليم النسوي في الكوت والتطورات التي طرأت عليه ١٩٦٨-١٩٧٩ وايضا قسمت الى اولا: واقع التعليم النسوي في الكوت ١٩٦٨-١٩٧٩ وثانيا: التطورات التي طرأت على التعليم النسوي .

اعتمدت الدراسة على جملة من المصادر والعديد من الوثائق المنشورة والغير منشورة في دار الكتب والوثائق ووثائق وزارتي التخطيط والتربية ووثائق متنوعة، وخاتمة بأبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة، فضلا عن مصادر تم ذكرها في هوامش البحث وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الاول: واقع التعليم الزراعي في الكوت والتطورات التي طرأت عليه ١٩٦٨-١٩٧٩.

اولا : واقع التعليم الزراعي في الكوت ١٩٦٨-١٩٧٩:

مر العراق بمراحل أثرت على واقعه الاجتماعي وتحديدا الواقع التعليمي حيث امتد من العهد العثماني التي كانت الاوضاع ان ذاك متسمة بنوع من التخلف في عدة مجالات منها التعليم حيث اتجهوا الى الاقتباس من الدول الاوربية ،لذا فأن هذا الوضع لم يترك للتعليم في هذه الفترة اثار مرضية لأنها كانت بطيئة التطور مما ادى الى انتشار الجهل اما الفترة الثانية والتي تمثلت بالاحتلال والانتداب ونخص بالذكر عندما تولت الدول الأوربية ادارة التعليم وادارتها لمصلحتها الشخصية، اما المرحلة الاخرى تمثلت بعهد الاستقلال فقد كان النظام التعليمي ما هو الا امتداد لسنوات الاحتلال ، اما بالنسبة الى العهد الجمهوري فان النظام التعليمي كانت فيه اصلاحات الا انها كانت مجرد نظرية لم تطبق على ارض الواقع (الجوراني، ٢٠١٦ ، ص ١٩٠ -١٩٥).

لذا فأن كل هذه المراحل والفترات التي مر بها التعليم في العراق اثرت على واقع المسيرة العلمية حيث كان التعليم الزراعي والنسوي متأخرا بسبب عدم الاهتمام فيه وانشغالهم بالحروب ، وقد خلفت الحرب العالمية الثانية نتائج سلبية كبيرة في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العراق، وقد نالت مديريات التربية والتعليم نصيباً من التدهور، حيث شهد التعليم خلال هذه الفترة ركوداً، ولم يشهد تطوراً نوعياً الأمر الذي أدى إلى انخفاض في مستوى التعليم بشكل عام والتعليم الزراعي والنسوي بشكل خاص، فكان ما حدث بمثابة انتكاسة في سير التعليم (الجوراني، ٢٠١٦ ، صفحة ٢٢٥)؛ (الكعبي، ٢٠١٣، ص ١٠١-١٠٢).

هذا وقد عد التعليم الزراعي النوع الذي يتضمن اعداد خريجين يكتسبون المهارات الفنية واليدوية، والتي من خلالها يتم إعداد عمال ماهرين في الزراعة، ففي السنوات السابقة كان التعليم الزراعي يعاني من التخلف الا انه بعد ذلك بدأت الحكومة تنظر الى التعلم الزراعي كعامل اساسي من عوامل تطوير البلاد تحديدا ان الحكومة في هذه الفترة أعلنت عن سعيها في احداث تطور اقتصادي وعمراني ، لذلك كانت مدينة الكوت بأمس الحاجة الى الايدي العاملة الماهرة من اجل تحقيق النهضة والتطور، لهذا كان على الحكومة أن تنتهج سياسة تربوية حديثة تعمل من خلالها على تدريب فئات واسعة من أبناء الشعب في ميدان الزراعة ،من اجل ان يتسنى لهم أن يأخذوا دورهم في تطور البلاد اقتصاديا ، لذا يهدف هذا النوع من التعليم إلى تحسين مستوى الريف ورفع المستوى المعيشي للفلاحين الذين يؤلفون نسبة ٦٠% ، ومن هنا يأتي الاهتمام الحكومي بالتعليم الزراعي، اذ ايقنت الحكومة ان اي اجراء اصلاحي للواقع الزراعي المتخلف لا يمكن تطوره مالم يتم اصلاح الواقع التعليمي والاهتمام به من خلال ترشيد وتثقيف المواطن الريفي ونشر التعليم الزراعي على طرق الحديثة (الكعبي، ٢٠١٣، الصفحات ١٢٥-١٢٦)؛ (عبد الحسين ، ٢٠١٦، الصفحات ١١٨-١٢٠)؛ (السعداوي ، ٢٠١٤، صفحة ١٣٦)

ففي النصف الثاني من القرن التاسع عشر شهد فتح ست مدارس زراعية في عدة محافظات في العراق من بينها مدرسة في العزيزية التابعة إلى لواء الكوت، هذا وقد عملت الوزارة على نشر التعليم الزراعي وبث الثقافة الزراعية الحديثة مع ترشيد الطلبة من اجل اتخاذ الزراعة مهنة لهم على قدر الإمكان (التخطيط، صفحة ١٤١) ، حيث كان التدريس في المدارس الزراعية يستهدف الى جعل التعليم عملياً في الدرجة الاولى ولغرض تشجيع الطلبة للانضمام الى صفوف التعليم

الزراعي ، علمت ادارة المدرسة على تأجير لكل طالب أو مجموعة من الطلاب في كل موسم مساحة معينة من مزرعة المدرسة ، وتمدهم بما يحتاجونه من النفقات اللازمة للقيام مشاريع زراعية عدة يتفق عليها مع مدير المدرسة ، وفي مرحلة الإنتاج يتعلم الطالب جميع المعلومات والخبرات وبذلك تتطور خبرات الطالب العلمية . (التخطيط، صفحة ٦٢)

ولطوير المدارس الزراعية عملت الحكومة على تجهيز المدارس بالمكائن اللازمة وبمعمل حديث فيه الآلات وأدوات النجارة والحدادة ، والغرض من ذلك تعليم الطالب على العناية بالمكائن ولهذا بدأت اعداد الطلاب الوافدين للعلم تتزايد الى التعليم الزراعي وهذا سيتم توضيحه من خلال الجدول التالي (التخطيط، الصفحات ٦٢-٦٤).

جدول يوضح فيه عدد المدارس و المدرسين والطلاب في الكوت من (١٩٦٨-١٩٧٩)؛ (التربية، ١٩٧١، صفحة ١٢٩)؛ (الشامي، ٢٠١٤)؛ (التخطيط، شعبة الاحصاء التربوي،التعليم المهني في العراق خلال عامي ١٩٧٠/٦٩و١٩٧١/٧٠، الصفحات ٨-٥٢)؛ (وزارة التخطيط، الصفحات ١-١٢)؛ (وزارة التخطيط، التعليم المهني في العراق للعام الدراسي ٧٥-١٩٧٦، الصفحات ١٣-١٨)؛ (التخطيط، التعليم المهني في العراق١٩٧٧/٧٦، اذار ١٩٧٧، الصفحات ٦-١١)؛ (تقرير احصائي للتعليم المهني للعام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩،العدد ٣٩ ، كانون الثاني ١٩٧٩، الصفحات ٩-١٢).

العام الدراسي	عدد المدارس	عدد المدرسين	عدد الطلاب
١٩٦٨-١٩٦٩	١	٢٠	٢٩٦
١٩٦٩-١٩٧٠	١	٣١	٢٧٣
١٩٧٠-١٩٧١	١	٣١	٢٦٤
١٩٧١-١٩٧٢	١	١٣	٢٢٢
١٩٧٢-١٩٧٣	١	٢٦	٢١٥
١٩٧٣-١٩٧٤	١	٢٦	٢٤٣
١٩٧٤-١٩٧٥	١	٢١	٢٨٦
١٩٧٥-١٩٧٦	٢	٢١	٤١٥
١٩٧٦-١٩٧٧	٢	٤٥	٥٤٢
١٩٧٧-١٩٧٨	٢	٥٢	٦٦١
١٩٧٨-١٩٧٩	٢	٦٣	٥٤١

من خلال الجدول الموضح اعلاه تم ايضاح عدد المدارس من ١٩٦٨ التي تبين ان عدد المدارس اصبح في زيادة وخصوصا انها كانت واحدة في العزيزية لكن بعد ذلك افتتح مدرسة اخرى في الكوت للزراعة (التربية، التقرير عن واقع التعليم في واسط ،السنة ٧١-٧٢-٧٣-١٩٧٤،تسلسل ٨) وكذلك عدد المدرسين من ١٩٦٨ كان في زيادة مستمرة الى ١٩٧٩ اما عدد الطلاب فقد اصبح في تفاوت فنلاحظ ان عدد الطلاب من ١٩٦٨ الى ١٩٧١ في زيادة الا انه في السنة التالية بدأ عدد الطلاب في تناقص مستمر وقد يعود ذلك الى اسباب عدة قد تكون ترك الطلاب للمدارس بسبب عدم الرغبة في الدراسة او قد تكون هنالك اسباب متعلقة بالطالب نفسة الا انها عاودت الزيادة في السنوات ١٩٧٦ -١٩٧٩ ويعود ذلك الى رغبة طلاب مدينة الكوت للالتحاق بهذه المدرسة وكذلك نتيجة التسهيلات التي وفرتها الحكومة للطلاب.

كانت تدرس في مدارس التعليم الزراعي في الكوت عام ١٩٦٩-١٩٧٠ العديد من المناهج منها التربية الدينية واللغة العربية، واللغة الانكليزية، الرياضيات، النبات الزراعي ، الكيمياء الزراعية، الاقتصاد الزراعي ، الارشاد الزراعي، الفيزياء الزراعية (التربية، التعليم الصناعي والزراعي في العراق والاقطار العربية ،تسلسل ٣٠، ١٩٧٧، صفحة ٦٣).

اما اعضاء الهيئة التدريسية فقد كانوا من حملة شهادات مختلفة ،ففي عام ١٩٦٨-١٩٦٩بلغ عدد اعضاء الهيئة التدريسية (٢٠) مدرس، اما عام ١٩٦٩-١٩٧٠ فقد بلغ عددهم (٣١) حيث كان (١٠)منهم من حملة شهادة الاعدادية و(٣) من حملة شهادة دبلوم و(١٨) من حملة شهادة بكالوريوس، وفي عام ١٩٧٠-١٩٧١ فقد بلغ عدد التدريسيين (٣١) من بينهم (٢) من حملة شهادة دبلوم و(٢٠) حملة شهادة بكالوريوس و(٩) من حملة شهادات اخرى ، اما عام ١٩٧١-١٩٧٢ فقد بلغ عدد التدريسيين (١٣) ، اما عام ١٩٧٢-١٩٧٣ بلغ عدد التدريسيين (٢٦) من بينهم (٢)حملة شهادة دبلوم و(١٣) حملة شهادة بكالوريوس و(١١)حملة شهادات اخرى، اما عام ١٩٧٣-١٩٧٤ بغ عدد اعضاء الهيئة التدريسية (٢٦)، وعام ١٩٧٤-١٩٧٥ بغد عددهم(٢١)، وفي عام ١٩٧٥-١٩٧٦ بلغ عددهم (٢١) من بينهم حملة شهادة دبلوم (٢) و(١٥) حملة شهادة البكالوريوس و (٤) حملة شهادات أخرى ، اما عام ١٩٧٦-١٩٧٧ بلغ عدد التدريسيين (٤٥) من بينهم (٢٣) حملة شهادة اعدادية و (١) حملة شهادة دبلوم و(٢٠) بكالوريوس و(١) شهادة أخرى، اما عام ١٩٧٧-١٩٧٨ بلغ عددهم (٥٢) ، واخيرا عام ١٩٧٨-١٩٧٩ بلغ عددهم (٦٣) من بينهم (٢٨) حملة شهادة اعدادية و(٢)دبلوم و(٣٣) بكالوريوس. (التربية، وزارة التربية ،التقرير السنوي لسنة ١٩٦٨-١٩٦٩ ،التسلسل ٥، ١٩٧١، صفحة ١٣١)؛ (وزارة التخطيط، التعليم المهني في العراق للعام الدراسي ١٩٧٣/٧٢، صفحة ١٢)؛ (التربية، التقرير عن واقع التعليم في واسط ،السنة ٧١-٧٢-٧٣-١٩٧٤،تسلسل ٨)؛ (وزارة التخطيط، التعليم المهني في العراق للعام الدراسي ٧٥-١٩٧٦، الصفحات ١٠-١١-٢١)؛ (التخطيط، التعليم المهني في العراق١٩٧٧/٧٦، اذار ١٩٧٧، صفحة ١٣)؛ (تقرير احصائي للتعليم المهني للعام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩،العدد ٣٩ ، كانون الثاني ١٩٧٩، صفحة ١٨)؛ (الجوراني، ٢٠١٦ ، صفحة ١٧١).

لذا يتضح ان من يقوم بعملية التدريس لابد ان يكون ذو شهادة عالية في الزراعة والتربية الزراعية ويعملون على تشجيع التعليم الزراعي (التربية، قانون وزارة التربية ، التسلسل ٧، ١٩٧١، صفحة ٤٥)، وبعد ان تم توضيح اعداد المدرسين وشهاداتهم لابد من ان نوضح عدد الطلاب حسب الصفوف ويكون وفق الجدول ادناه.

جدول موضح عدد الطلاب حسب الصفوف من ١٩٦٨-١٩٧٩ (التربية، وزارة التربية ،التقرير السنوي لسنة ١٩٦٨-١٩٦٩ ،التسلسل ٥، ١٩٧١، صفحة ١٣٠)؛ (التخطيط، شعبة الاحصاء التربوي،التعليم المهني في العراق خلال عامي ١٩٧٠/٦٩و١٩٧١/٧٠، الصفحات ٨-٣٨)؛ (وزارة التخطيط، التعليم المهني في العراق للعام الدراسي ١٩٧٣/٧٢، صفحة ١)؛ (التخطيط، التعليم المهني في العراق١٩٧٧/٧٦، اذار ١٩٧٧، صفحة ١١)؛ (تقرير احصائي للتعليم المهني للعام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩،العدد ٣٩ ، كانون الثاني ١٩٧٩، الصفحات ٤-١٥)؛ (الجوراني، ٢٠١٦ ، صفحة ١٧١).

السنة	الاول	الثاني	الثالث	مجموع كلي
١٩٦٨-١٩٦٩	-----	-----	------	٢٩٦
١٩٦٩-١٩٧٠	٨٤	٩٩	٩٠	٢٧٣
١٩٧٠-١٩٧١	٨٨	٧٢	١٠٤	٢٦٤
١٩٧١-١٩٧٢	------	------	-----	٢٢٢
١٩٧٢-١٩٧٣	٦٧	٥٤	٩٤	٢١٥
١٩٧٣-١٩٧٤	-----	-----	----	٢٣٤
١٩٧٤-١٩٧٥	-----	-----	-----	٢٨٦
١٩٧٥-١٩٧٦	٢٩٧	١٠٤	١١٤	٤١٥
١٩٧٦-١٩٧٧	٢٥٢	١٨٥	١٠٥	٥٤٢
١٩٧٧-١٩٧٨	----	----	----	٦٦١
١٩٧٨-١٩٧٩	٦٩	٢٢٤	٢٤٨	٥٤١

وقد بلغ عدد الراسبين سنة ١٩٧٠/٦٩ (٢٦) طالب وقد كانوا موزعين حسب الصفوف ففي الصف الاول بلغ (١١) طالب اما في الصف الثاني فلم يكون فيه رسوب اما في الصف الثالث فقد بلغ عدد الراسبين لهذه السنة ما يقارب (١٥) طالب، اما الذين تركوا الدراسة في هذه السنة فقد بلغ عددهم طالب واحد، اما في سنة ١٩٧٠-١٩٧١ فقد بلغ عدد الراسبين (٢٦) طالب وعدد التاركين فقد كان طالب واحد فقط ، اما في لسنوات ١٩٧٨ و١٩٧٩ قد بلغ عدد الراسبين (١٤) طالب موزعين حسب الصفوف فقد كان في الصف الاول (٩) طلاب اما في الصف الثاني فقد بلغ(١) طالب اما في الصف الثالث فقد بلغ عدد الطلاب الراسبين(٤) طلاب (تقرير احصائي للتعليم المهني للعام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩،العدد ٣٩ ، كانون الثاني ١٩٧٩، الصفحات ١٤-١٥).

ثانيا :التطورات التي طرأت على التعليم الزراعي:

مر التعليم الزراعي في العراق بصورة عامة والكوت بصورة خاصة بنوع من التخلف في السابق دون ان يتطور لان التعليم الزراعي لم تكن له اهداف واضحة او خطط سليمة للتنسيق بين متطلبات التعليم وتطوره (الحبيب، ١٩٧٨، صفحة ١٤) لهذا عانى التعليم الزراعي كغيره من قطاعات التعليم المهني طيلة السنوات السابقة التي مر بها من تقصير كامل من قبل الحكومة سواء في التخطيط او في التخصيص المالي لهذا اضحى التعليم متلكأ في مسيرته ،لكن بعد ثورة ١٧ تموز اهتمت الحكومة بالتعليم المهني بصورة عامة والتعليم الزراعي بشكل خاص (المدرس ، ١٩٧٣، صفحة ١٢٧) .

وكانت اولى بوادر التطور في التعليم الزراعي هو النهوض بالتعليم في المناطق الريفية فنشر التعليم الريفي في المدارس الزراعية عُدّ عامل مهم لتقليل الفجوة بين الريف والمدينة (الكشاوي، ٢٠١٦، صفحة ١٨١)، لذا عد التعليم الزراعي المهني من الامور المهمة التي فرضها الواقع الاقتصادي والاجتماعي على مدينة الكوت ، وأنَّ اي قصور في ذلك النوع من التعليم ينعكس بشكل مباشر على تطور المدينة، وبالتالي يؤدى إلى فشل كبير في الخطط والمشاريع (الكشاوي، ٢٠١٦، الصفحات ١٨١-١٨٢) ، وثاني بوادر التطور للتعليم الزراعي هو عمل الحكومة على انشاء العديد من المدارس الزراعية من جهة، وتصحيح النظرة الخاطئة تجاه هذه المدارس الزراعية والتي كان يضن الكثيرون منهم بأنها أماكن لقبول الطلبة

الأقل قدرة أو ذكاء من غيرهم في بقية أنواع التعليم الأخرى (الكشاوي، ٢٠١٦) ،لهذا من الطرق المهمة التي اتبعتها الحكومة عام ١٩٦٧– ١٩٦٨ لتطوير التعليم الزراعي هو إعلان وزارة الإصلاح الزراعي بالتعاون مع وزارة التربية تخصيص (١٥٠) درجة وظيفية لخريجي المدارس الزراعية، والعمل في مختلف الحقول والمزارع الحكومية، وايضا قررت الوزارة توزيع الأراضي الزراعية عليهم والسبب لتشجيعهم للانضمام الى هذه المدراس وايضا اعطاء فرصة لهؤلاء الخريجين واستغلال خبراتهم التي اكتسبوها في دراستهم (الربيعي ، ٢٠١٨، صفحة ٢٧٠).

وكذلك خصص للتعليم الزراعي دراسات تطبيقية ميدانية تحديدا عام ١٩٧٠ وكان ذلك واضحا في اقبال الطلاب الذي حصل في المدارس (الحبيب، ١٩٧٨، صفحة ١٥).

كان اهتمام الحكومة بالتعليم الزراعي واضحا من خلال التخطيط او من حجم الميزانية لمالية، فقد بلغ حجم التخصيصات المالية لسنة ١٩٧١–١٩٧٢ حوالي (٧٩٣ر٩٧٣) دينار من اجل تطوير التعليم الزراعي ، اما في السنة المالية ٧٢– ١٩٧٣ بلغت التخصيصات المالية ما يقارب(٩٣٩ر٠٧٤) دينار، اضافة الى ذلك فقد ساهمت الحكومة بتزويد مدارس التعليم الزراعي بساحبات زراعية ومعداتها، كما تبرعت بهدايا للكادر التعليمي في المدارس الزراعية والعمل على تدريب الفلاحين في الدورات خاصة في المدارس الزراعية ،كل هذه الامور اسهمت في تطوير التعليم الزراعي (المدرس ، ١٩٧٣، صفحة ١٢٧).

وايضا عملت الحكومة على شراء العديد من المضخات للمدرسة الزراعية في العزيزية تابعة للواء الكوت، كما عملت الحكومة على شراء العديد من المكائن والآلات الزراعية، وقد زودت الحكومة تلك المدارس الزراعية بالمفقسات والحاضنات ومواد تربية الدواجن، وايضا عملت الدولة بتجهيز(١٠٠٠) بدلة زرقاء للعمل لارتدائها الطلاب أثناء الدرس (الربيعي ، ٢٠١٨، صفحة ٢٦٩).

لذا ان جهود الحكومة كانت واضحة في التطوير لهذا زاد الاقبال على المدارس الزراعية، ومنها مدرسة زراعة العزيزية في لواء الكوت فقد شهدت تلك المدرسة اقبالاً متزايداً من طلبة اللواء (الربيعي ، ٢٠١٨، صفحة ٢٧١) وكان للدعم المادي والمعنوي الذي تلقاه التعليم الزراعي في مدينة الكوت سواء من الحكام والوزراء وحتى مديريات التربية الاثر في تطور التعليم الزراعي ورفع مستواه العلمي والعملي ،حيث جعل وزارة التربية تقدم لطلبة المدارس المهنية الزراعية ملابس العمل سنويا وتزويدهم بالكتب المدرسية وعملت ايضا على منحهم مخصصات السفر للطلاب الذين يقصدون من مناطق بعيدة وكذلك عملت على توفير السكن لهم الاقسام الداخلية كل هذه الامور حفزت الطلاب للدراسة في مثل هذه المدارس وبالتالي يكتسبون الخبرة والمهارة (المدرس ، ١٩٧٣، صفحة ١٢٦).

المبحث الثاني: واقع التعليم النسوي في الكوت والتطورات التي طرأت عليه عام ١٩٦٨–١٩٧٩.

اولا: واقع التعليم النسوي في الكوت ١٩٦٨–١٩٧٩:

عانت المرأة العراقية لمدة طويلة من الزمن من الحرمان لعدم تمتعها بحقوقها المشروعة بسبب نظرة المجتمع لها خاصة في مجال التعليم والعمل ،وبسبب هذه النظرة فقد ابعدت المرأة العراقية من مزاولة العديد من المهن ،وقد اقتصر تعليم المرأة على نوع محدد من التعليم تمكنها بان تكون ربة بيت وامرأة مثقفة، وعلى اثر ذلك ازدادت نسبة الالتحاق النساء في مدارس الفنون البيتية التي مثلت احد انواع التعليم المهني (الشامي، ٢٠١٤، صفحة ١٦٩).

اما الهدف من التعليم النسوي هو اعداد نساء صانعات ماهرات مدربات من اجل ان ترتقي بمستوى المهنة التي تمارسها بعد التخرج ، استمرت مدارس الفنون بتعليم الطالبات وتدريبهن ففي عام ١٩٦٨ ازداد اقبال النساء الى مدارس التعليم النسوي (الفنون البيتية)؛ (المدرس ، ١٩٧٣، صفحة ١٤٢) وكان يراس التعليم النسوي في المدارس الفنون البيتية بشكل عام سواء في المحافظات او في الكوت:

١- مديرة ذات شهادة عالية وخريجة اعدادية ولديها خبرة في التعليم في مدارس الفنون البيتية
٢- إدارة مدارس الفنون البيتية واعداد مالكتها.
٣- الاشراف على الدروس العلمية .
٤- رفع مستوى المدارس وتطويرها لسد حاجات البلد (الحسيني، ٢٠١٧، صفحة ٦٠).

وكان هنالك قانون خاص لقبول الطالبات في مدارس الفنون البيتية ويتم ذلك وفق شروط محددة من قبل مديرية التعليم المهني منها أن تكون الطالبة عراقية، ان القانون لا يسمح بقبول غير العراقيات إلا بموافقة وزارة التربية، كما حدد القانون بان لا يزيد عمر الطالبة المتقدمة عن(١٨) سنة، وايضا من ضمن الشروط ان تدفع الطالبة كفالة مالية سنوية قدرها(٥٠) ديناراً من أجل ضمان استمرارها في الدراسة في هذه المدارس، ويجب المحافظة على حسن السيرة والسلوك، وعملت الوزارة على تحديد نظام الامتحانات غير النهائية الخاصة بالمدارس الفنون حيث تكون نظرية وعملية، ،وايضا عملت الحكومة على الزام وزارة التربية بفتح معامل خاصة بمدارس الفنون البيتية والقصد من ذلك لتدريب الطالبات على أعمال الخياطة والتطريز والرسم والطبخ وإدارة البيت، والتدريب على أعمال التمريض والإسعافات الأولية (الكشاوي، ٢٠١٦، صفحة ٢٠٨).

ان مدارس الفنون البيتية تضم فيها اربع تخصصات (فرع الخياطة والتفصيل، فرع التغذية والطبخ ،فرع تربية الطفل ، فرع الفنون التشكيلية) ولكل تخصص هدف خاص يمكن الطالبات الخريجات من هذه المدارس من ايجاد فرصة عمل لهن بعد تخرجهن من هذه المدارس، وكذلك في نفس الوقت تكون قادرة على العناية بأسرتها (الحسيني، ٢٠١٧، صفحة ١٤١).

اما المناهج المستخدمة في مدارس الفنون البيتية في مراحلها الثلاث (الدين، اللغة العربية، اللغة الانكليزية، الاجتماعيات، العلوم العامة ،الرياضيات العامة، التربية البدنية، الصحة المدرسية، الامومة والعناية بالطفل، الطبخ ، التغذية، ادارة البيت وترتيبه، الرسم والتصميم، الخياطة والتفصيل، الاعمال والتطريز، اصول التربية، علم النفس ،مناهج الدراسة الابتدائية واصول تدريسها) وان شهادتها تعادل شهادة الدراسة الثانوية (الحلو ، ٢٠٢٢، الصفحات ٣٤-٣٥).

وفي عام ١٩٦٨ عملت الحكومة على إجراء تعديل بسيط في قبول الطالبات حيث اقتصرت على خريجات الدراسة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ،وتمنح الطالبة الخريجة شهادة معادلة للثانوية العامة من حيث التعيين ودخول الجامعة (الخفاجي و احمد ، ٢٠١٦، صفحة ٤٣١) ففي العام المذكور شهدت مدينة الكوت اقبال واسع لنساء المدينة لهذه المدارس ، وسيتم توضيحه بجدول تم اعداده من قبل الباحث، جدول يوضح اعداد المدارس والمدرسين والطلاب في الكوت ١٩٦٨-١٩٧٦(التخطيط، شعبة الاحصاء التربوي،التعليم المهني في العراق خلال عامي ١٩٧٠/٦٩و١٩٧١/٧٠، صفحة ٥)؛ (التربية، التقرير عن واقع التعليم في واسط ،السنة ٧١-٧٢-٧٣-١٩٧٤،تسلسل ٨) (وزارة التخطيط، التعليم المهني في العراق للعام الدراسي ١٩٧٣/٧٢، الصفحات ٤٠-٤١)؛ (وزارة التخطيط، التعليم المهني في العراق للعام الدراسي ٧٥-١٩٧٦، الصفحات ٩-١١-١٥).

السنة	مدارس	مدرسين	طلاب
١٩٦٨-١٩٦٩	١	١١	١٣٢
١٩٦٩-١٩٧٠	١	١٢	٩٤
١٩٧٠-١٩٧١	١	٥	٢٦
١٩٧١-١٩٧٢	١	٣	٢٦
١٩٧٢-١٩٧٣	١	٣	٣٠
١٩٧٣-١٩٧٤	١	٧	٨٢
١٩٧٤-١٩٧٥	١	٧	٦٩
١٩٧٥-١٩٧٦	١	٢	٣٨

ففي عام ١٩٦٨-١٩٦٩ بلغ عدد المدرسين (١١) من بينهم (٩) اعزب و(٢) متزوج وكانوا من المتعينين على الملاك الدائم، اما عدد الطالبات فقد كان هنالك اقبال كبير مقارنة بالسنوات الأخرى. (التربية، وزارة التربية ،التقرير السنوي لسنة ١٩٦٨-١٩٦٩ ،التسلسل ٥، ١٩٧١، صفحة ١٣٥).

وعام ١٩٦٩-١٩٧٠ كان اعضاء الهيئة التدريسية(١٢) من حملة شهادة البكالوريوس، اما طالبات هذه السنة فقد كانوا عدد الطالبات الراسبات في الصف الاول(١)اما الصف الثاني فقد بلغ عدد الراسبات (٦) والصف الثالث بلغ عددهن(٢٢) وبالتالي فان مجموع (٢٩) اما عدد الطالبات اللواتي غادرن الصفوف الدراسية طوعاً لهذه السنة فقد بلغ الصف الاول (٣) طالبات اما الصف الثاني (١) طالبة اما الصف الثالث لا يوجد لذلك اصبح مجموع (٤). (التخطيط، شعبة الاحصاء التربوي،التعليم المهني في العراق خلال عامي ١٩٧٠/٦٩و١٩٧١/٧٠، الصفحات ١٧-٢١).

اما في عام ١٩٧٠-١٩٧١ فقد بلغ اعضاء الهيئة التدريسية عددهم (٥) وكانوا من حملة شهادة البكالوريوس ، اما عدد الطلاب الراسبين في الصف الاول (١) طالبة، اما الراسبين في الصف الثاني بلغ (٦) طالبة، اما الصف الثالث بلغ (٢٢) طالبة وبذلك يصبح المجموع (٢٩) ،اما الطالبات اللواتي غادرن الصفوف الدراسية طوعاً (التاركات) في الصف الاول فقد بلغ (٣) طالبات ، اما الصف الثاني(١) طالبة وفي الصف الثالث لا يوجد . (التخطيط، شعبة الاحصاء التربوي،التعليم المهني في العراق خلال عامي ١٩٧٠/٦٩و١٩٧١/٧٠، الصفحات ٤٧-٥١-٥٥).

وفي عام ١٩٧٢-١٩٧٣ الابنية المدرسية كانت مستأجرة ، والهيئة التدريسية كانوا من حملة شهادة بكالوريوس وعددهم (٣) وتتزاوج اثنان منهم اعمارهم من ٢٥-٢٦ اما الثالث فيتراوح اعمرهن ٣٠-٣١. (وزارة التخطيط، التعليم المهني في العراق للعام الدراسي ١٩٧٣/٧٢، الصفحات ٤٠-٤٤)،اما عام ١٩٧٥-١٩٧٦ فكان اعضاء الهيئة التدريسية حاملي شهادة اخرى، اما عدد الطلاب حسب الصفوف فقد كان الصف الاول والثاني لا يوجد اما الصف الثالث كان عددهم(٣٨). (وزارة التخطيط، التعليم المهني في العراق للعام الدراسي ٧٥-١٩٧٦، الصفحات ٤٥-٤٧).

ومن خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان النظرة الاجتماعية للمرأة الواسطية تغيرت من خلال اقبال اغلب النساء للدراسة في مدارس الفنون البيتية وحصولها على شهادة تخرج تكفلها للحصول على وظيفة او مهنة تكتسبها وعلى الرغم من النسب المتفاوتة في التقديم لكافة السنوات الا اننا نلاحظ تحرر المرأة من الأسباب التي كانت تمنعها من الدراسة ومنحها فرصة كبيرة لتكون عنصراً فعالاً في المجتمع العراقي من خلال تطوير الجانب العلمي والتربوي لهن والحرص على مشاركتها للرجل في طلب العلم والتعلم .

ثانيا: التطورات التي طرأت على التعليم النسوي:

ان مدارس الفنون البيتية حققت أهداف كبيرة ومهمة من خلال إعداد المرأة من كافة النواحي التي تحتاجها في حياتها سواء في التعليم أو التدريب وعدم تعارضها بإعدادها كربة منزل ماهرة في نفس الوقت، إذ كان لوزارة التربية دور كبير في دعم مديرية التعليم المهني سيما مدارس الفنون البيتية. (الخفاجي و احمد ، ٢٠١٦، صفحة ٤٣٤)

ففي عام ١٩٦٨ – ١٩٧٦ حقق التعليم النسوي تطوراً ملحوظا فقد اهتمت مديرية التعليم المهني بمدارس الفنون البيتية لما لها من أهمية كبيرة في بناء المجتمع النسوي وتعليم النساء وتدريبهن على فنون البيت والطبخ ومهارات الخياطة وأيضاً تعلم الفتيات سلوك المجتمع وغيرها من المهارات (الخفاجي و احمد ، ٢٠١٦، صفحة ٤٣٧).

وكما وضحنا سابقا ان هنالك تفاوت في عدد الطالبات في مدارس الفنون البيتية في عام ١٩٧٠-١٩٧١-١٩٧٢ حيث كانت نسبة الالتحاق ضئيلة مقارنة بالسنوات الاخرى وانه لابد من وجود اسباب لهذا التفاوت ويعود أبرزها الى افتقار التعليم المهني والتعليم النسوي لجهاز التخطيط للسياسة التعليمية ، وكذلك قلة الكادر التربوي الذي أدى إلى خلل في تطبيق الخطط والمناهج، وكذلك قلّة عدد المشرفين فان هذه الامور كانت من أهم الأسباب التي عانى منها التعليم المهني النسوي ، كما أنَّ نقص الدورات التدريبية عد من الاسباب المهمة لتطور التعليم المهني النسوي (الكشاوي، ٢٠١٦، صفحة ٢١٦) وايضا من اهم الاسباب للتفاوت الذي حدث في التعليم النسوي الا وهو ان مديرية التربية لا تجهز المدرسة بجميع ما يلزمها من الاحتياجات المطلوبة (الكشاوي، ٢٠١٦، صفحة ٤٣٥).

لهذا سعت الوزارة التعليم المهني إلى وضع الحلول لمعالجة تلك المشاكل وغيرها من المشاكل التي تقف عقبة في نمو وتطور مدارس الفنون البيتية، ففي عام ١٩٦٨ توصلت الوزارة إلى نتائج عديدة من بينها تركيز التدريس في تلك المدارس بتخصصها الا وهو تدريب و تأهيل فتيات كربات للبيوت وجعلهن يكتسبن القدرة على العمل والخبرة، وتدريب هذه الفتيات على عدد من الأجهزة الخاصة بهن، واختصار التخصص على فروع التي تكون ذات فائدة للمتخرجة ولأسرتها، والعمل على طبع المناهج التي تكون منسجمة مع متطلبات تلك المدارس، وتهيئة الأبنية المناسبة للطالبات وتجهيزها بالمعدات والآلات اللازمة (الكشاوي، ٢٠١٦، صفحة ٢١٧).

الخاتمة

مر التعليم الزراعي والنسوي في الكوت بمراحل من التدهور والضعف وكان لهذا التدهور اسباب عديدة منها انشغال الدولة في الشؤون السياسية واهمال الجانب الاجتماعي، وان النظرة الاجتماعية أدت الى اضعاف التعليم الزراعي والنسوي في السابق لان اغلب العوائل الواسطية كانت تهتم بشكل كبير بتوفير فرص عمل لأبنائها وترك التعليم لإعانة أسرته وكذلك فضلت العوائل الواسطية بسبب النظرة الاجتماعي سابقا بان تجعل بناتها تهتم في الجانب المنزلي فقط.

لهذا بدأت الحكومة تنظر الى التعلم الزراعي والنسوي كعامل أساسي من عوامل التطور لاسيما وان الحكومة أعلنت عن سعيها في احداث تطور اقتصادي واجتماعي، وان البلد كان بحاجة ماسة الى الايدي العاملة الماهرة من اجل تحقيق النهضة وتطوير البلاد اجتماعيا واقتصاديا.

ففي عام ١٩٦٨-١٩٧٩ تغير واقع التعليم الزراعي والنسوي في الكوت حيث عملت الحكومة على وضع الحلول للعقبات والمشاكل التي كان يمر بها التعليم، وكان بوادر التطور هو نشر التعليم في الريف لهذا عُدّ نشر التعليم في الريف عامل مهم لتطوير التعليم، وكذلك من الحلول التي عملت بها الحكومة هو توفير فرص العمل للطالب الخريج وكذلك منح الطلاب المخصصات الشهرية وتوفير الملابس الخاصة للطلاب ، وتوفير ميزانية خاصة للتعليم الزراعي من قبل الدولة ،

لهذا اقبل العديد من ابناء الكوت لمدارس التعليم الزراعي وبذلك حقق تطورا اجتماعيا واقتصاديا، وكذلك تطورت نظرة المجتمع للنساء من خلال انضمامهن لمدارس الفنون البيتية .

بذلك حققت مدارس الفنون البيتية الهدف الكبير لإعداد المرأة من كافة النواحي التي تحتاجها في حياتها إذ اهتمت مديرية التعليم المهني بمدارس الفنون البيتية لما لها من أهمية كبيرة في بناء المجتمع النسوي وتعليم الفتيات وتدريبهن على فنون البيت والطبخ والخياطة وغيرها من الأمور. و يتضح من خلال ما تقدم ذكره ان التعليم النسوي خلال المدة ١٩٦٨–١٩٧٩قد تطور تطوراً ملحوظا، وان وعي المجتمع بأهمية تعليم المرأة ونظرته إليها قد تطورت وأصبح خروج المرأة إلى العمل والمدرسة مظهر من مظاهر تطور المجتمع.

المراجع

ابراهيم محمود المدرس . (١٩٧٣). *الكتاب السنوي ١٩٧٠-١٩٧١/ ١٩٧١-١٩٧٢* (المجلد ط١). بغداد: مطبعة وزارة التربية.

جاسم محمد شغيت الكعبي. (٢٠١٣). *تاريخ التعليم في العمارة ١٩٢١-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة البصرة: كلية التربية للبنات.

حيدر ابراهيم جليل مرواح الربيعي . (٢٠١٨). *التعليم في لواء الكوت ١٩٥٨ - ١٩٦٨ دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير غير منشورة* . جامعة واسط : كلية التربية.

رحيم حسن محمد الشامي. (٢٠١٤). *تطور التعليم في العراق ١٩٦٨-١٩٧٩دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه غيرمنشورة*. جامعة الكوفة: كلية الاداب .

شامل كويش سلطان محمد السعداوي . (٢٠١٤). *الواقع التعليمي في لواء الناصرية (١٩٥٨-١٩٦٨)، رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة ذي قار: كلية التربية للعلوم الانسانية .

شعبة الاحصاء التربوي وزارة التخطيط. (بلا تاريخ). *التعليم المهني في العراق للعام الدراسي ١٩٧٣/٧٢* .

شعبة الاحصاء التربوي وزارة التخطيط. (بلا تاريخ). *التعليم المهني في العراق للعام الدراسي ٧٥-١٩٧٦* .

ضياء علي عبد الحسين . (٢٠١٦). *التعليم في لواء العمارة١٩٥٨-١٩٦٨ دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة واسط،: كلية التربية.

عبد الحسين عبود بشيت الجوراني. (٢٠١٦). *التعليم في الكوت* . بغداد .

علي عبد حمادي الكشاوي. (٢٠١٦). *التعليم المهني في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة واسط: كلية التربية.

فاطمة ماجد الحبيب. (١٩٧٨). *اسس توزيع المدارس المهنية على المحافظات ، رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة بغداد: كلية الهندسة.

(كانون الثاني ١٩٧٩). *تقرير احصائي للتعليم المهني للعام الدراسي ١٩٧٨-١٩٧٩،العدد ٣٩* .

محمد احمد ياسر الحسيني. (٢٠١٧). *التعليم المهني في العراق ١٩٦٨-١٩٧٩ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة بابل: كلية التربية.

مشتاق طالب الخفاجي ، و محمد احمد . (كانون الاول، ٢٠١٦). واقع مدارس الفنون البيتية في العراق من عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٦. *بحث منشور في كلية التربية للعلوم الانسانية* .

نبيل جواد عطية الحلو . (٢٠٢٢). *التعليم والحركة الفكرية في مدينة كربلاء المقدسة (١٩٦٨-١٩٧٩)، رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة الكوفة: كلية الاداب .

وزارة التخطيط. (اذار ١٩٧٧). *التعليم المهني في العراق٧٦/١٩٧٧* .

وزارة التخطيط. (بلا تاريخ). *التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٧- ١٩٥٨* .

وزارة التخطيط. (بلا تاريخ). *شعبة الاحصاء التربوي،التعليم المهني في العراق خلال عامي ٦٩/١٩٧٠و٧٠/١٩٧١* .

وزارة التربية. (١٩٧١). *قانون وزارة التربية ، التسلسل ٧* .

وزارة التربية. (١٩٧١). *وزارة التربية ،التقرير السنوي لسنة ١٩٦٨-١٩٦٩ ،التسلسل ٥*. بغداد: مطبعة العراق.

وزارة التربية. (١٩٧٧). *التعليم الصناعي والزراعي في العراق والاقطار العربية ،تسلسل ٣٠* .

وزارة التربية. (بلا تاريخ). *التقرير عن واقع التعليم في واسط ،السنة ٧١-٧٢-٧٣-١٩٧٤،تسلسل ٨*.